

المحاضرة الحادية عشرة: نظريات التعلم السلوكية

محاور المحاضرة:

- 1/ مفهوم مصطلح السلوكية:
- 2/ ماهية نظريات التعلم السلوكية:
- 3 أنواع نظريات التعلم السلوكية:

تقديم المحاضرة

1/ مفهوم مصطلح السلوكية

السلوكية أو علم النفس (Psychology) هي الدراسة العلمية للسلوك، والعقل، والتفكير، والشخصية. يهدف هذا التخصص إلى فهم وتفسير وتحليل كيفية تصرف الأفراد وتفاعلهم، سواء بشكل فردي أو ضمن مجموعات، مستندًا إلى الملاحظة والقياس. يتناول علم النفس مجالات واسعة مثل العواطف، الإدراك، التعلم، التطور، والاضطرابات النفسية. فهو مصطلح مشتق من اليونانية "سايكو" (Psyche) وتعني النفس أو الروح، و"لوجوس" (Logos) وتعني العلم، يركز على دراسة العمليات العقلية (التفكير، الذاكرة، الإدراك) والسلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس، يتفرع إلى مجالات متنوعة منها علم النفس الإكلينيكي (العلاجي)، الاجتماعي، التنموي (التطويري)، المعرفي، والتربوي، يهدف إلى فهم السلوك، تفسيره، التنبؤ به، والتحكم فيه أو تعديله لتحسين جودة حياة الأفراد.

فالمدرسة السلوكية التي يتزعمها واطسون وبورهوس فريديريك سكينر ترى أنّ علم النفس أو سيكولوجيا هو ذاك العلم الذي يدرس السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس، ويهمل العمليات العقلية الداخلية، باعتبار أنها غير قابلة أو لا تخضع لمعيار الملاحظة المباشرة، أما

مدرسة التحليل النفسي مع سيغموند فرويد فتري أنّ السلوك تحركه دوافع ورغبات مكبوتة في اللاوعي.

أ/ مصطلحات سيكولوجيا التعلم.

- **الدوافع:** وهي قوة داخلية تدفع الفرد إلى تعلم موضوع جديد مثل دافع الجوع والعطش والتفوق فكلها دوافع تحث الفرد على التعلم
- **النضج:** ونقصد به درجة من النمو في بعض أجهزة الفرد الداخلية وبدون هذا النمو لا يتأتى للجهاز القيام بوظيفته ، وهو نوعان عضوي وعقلي.
- **الممارسة:** وهي نوعان ممارسة آلية وتكون خالية كمن الفهم، وممارسة واعية بأهدافها ونتائجها.

ب/ أنواع سيكولوجيا التعلم: وفقا للباحثين فإن سيكولوجية التعلم تحوي أنواع أخرى لعلوم النفس منها :

✚ **علم النفس السلوكي:** الذي يعتمد على ملاحظة ردود الأفعال تجاه افعال معينه، وتولى أهمية كبرى بالسلوك الاشتراطى الذي سندرسه لاحقا.

✚ **علم النفس الشكلي:** هذا النوع من التعلم يعتمد على المشاركة والمساهمة بمعنى أن يكون للمتعلم دور يشارك ويساهم ليحصل على المعلومة وذلك بالمحاولة والتجربة للوصول للمعلومه وفي حالة الفشل تعاد التجربة بطريقه مختلفه عن السابقة حتى يتم التوصل للمعلومه الصحيحة.

✚ **علم النفس الخاص بالعقل وطرق إدراكه للمعرفه:** يقوم هذا العلم بدراسة وتحليل الطريقة التي يستقبل بها العقل المعلومة أثناء التعلم سواع كانت هذه الطريقة عقلية وموضوعيه أو ترتبط بمشاعر ونفسية المتعلم التي تجعله يستقبل المعلومة بطريقه تختلف عن الآخر.

1/ ماهية نظريات التعلم السيكلوجية

هذا المصطلح يعرف على أنه جملة الأطر التفسيرية التي وضعها علماء النفس لشرح كيفية حدوث التعلم عند الانسان، ناهيك عن العوامل المؤثرة فيه، والآليات التي يتم بها اكتساب المعرفة أو المهارة أو تعديل سلوك ما. فهي تعمل على الإجابة على التساؤل الذي يبحث في كيفية تعلم الانسان. كما يقدم كذلك على أنه مجموعة تصورات علمية تفسر عملية التعلم، في ضوء مبادئ نفسية، سواء باعتباره تغيرا في السلوك ، أو تغيرا في البنية المعرفية أو تحقيقا للذات.

3 أنواع نظريات التعلم السكولوجية:

- أ/ النظرية السلوكية:** من روادها واطسون وبافلوف وسكينر ، ترى أن التعلم هو تغير في السلوك نتيجة الارتباط بين المثير والاستجابة، ويتم عبر التعزيز والتكرار.
- ب/ النظرية المعرفية:** من روادها جان بياجيه، ترى أن التعلم عملية عقلية داخلية تقوم على بناء المعرفة وتنظيمها داخل البنية المعرفية للمتعلم، فهي تركز على الفهم والادراك، وحل المشكلات وبناء المعنى.
- ج/ النظرية البنائية:** ترى هذه النظرية أن التعلم بناء نشط للمعرفة يتم من عبر التفاعل مع البيئة ومع الآخرين، وتؤكد على دور المتعلم الفاعل والسياق الاجتماعي، ومن أشهر رواد هذه النظرية ليف فيجوتسكي في البنائية الاجتماعية، وجانييه ، وبياجيه.
- د/ النظرية الإنسانية:** يتزعمها كل من كارل روجز وأبراهام ماسلو، ترى أن التعلم يتحقق حين يُشبع المتعلم حاجاته النفسية، ويشعر بالأمان والدافعية الداخلية.